

تعليم القواعد النحوية باستخدام الحاسوب

إعداد

رشيدة عابد / د/فاطمة عبد الرحمن

جامعة حسينية بن بوعلي - الشلف

استلام البحث : ٢٣/١٠/٢٠١٨ قبول النشر : ١٨ / ١١ / ٢٠١٨

ملخص البحث:

يعد موضوع تعليم القواعد النحوية من الموضوعات التي شغلت أذهان القائمين على رسم السياسات التعليمية الناجعة ، وما زالت تستقطب أنظار الدارسين على اختلاف اتجاهاتهم وميولاتهم المعرفية على رسم سياسة تعليمية ناجحة ، لاسيما بعد ولوج مجامعنا اللغوية في مسار التقدم التكنولوجي ولما أعطته التقنية الجديدة من معلومات قيمة في أسرع وقت ، حيث تمكن المتعلم من تعلم النحو عن طريق الحاسوب باللغة العربية التي استقاها من أسرته. من خلال هذه الأرضية المعرفية أثّرنا طرح الإشكال الآتي: ماهو دور الحاسوب في تعليم وتعلم القواعد النحوية؟ الكلمات المفتاحية: القواعد ، النحو ، التعليم الإلكتروني.

تحديد مفاهيم المصطلحات:

قبل أن نشروع في تناول موضوع تعليم القواعد النحوية لابد من الإشارة إلى تحديد المفاهيم الآتية:

مفهوم القواعد:

هي التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة ، القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة أو مجموعة الكلمات ، أو القوانين الصرفية المتصلة بصياغة الكلمة وما يسبقها أو يليها من لاصقات ، والقوانين النحوية المتصلة بنظم الجملة وأواخر حركات الكلمة.^١

يدل معنى القواعد على مجموعة من القوانين التي تحكم الكلمة كانت مفردة أو داخل السياق وقد تكون هذه القوانين صوتية ، أو صرفية ، أو نحوية.

^١ - ينظر : داود عبده عبد الرحمن النجدي ، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا ، مؤسسة دار العلوم الكويت للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٩٧٩ م ، ص : ٥٢ .

مفهوم النحو:

يعرفه ابن جني في قوله: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره؛ كالتثنية والجمع... ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق وإن لم يكن منهم؛ وإن شذ بعضهم عنها ردّ به إليها"^(٢).
أراد ابن جني أن يقول من خلال قوله إن النحو هو إتباع كلام العرب من حيث التصريف و الإعراب ليتمكن غير الناطقين باللغة العربية من التحدث به.

التعليم:

هو التغير الذي يحدث في سلوك الإنسان، وفي معاملاته مع الآخرين وفي اتصالاته بهم وفي اكتسابه لمهارات جديدة وتنمية مهاراته السابقة على إنماء ما لديه من خلفيات معرفية سواء كانت غريزية أو مكتسبة.^(٣)
يتبين لنا أن التعليم هو مجموعة التغيرات التي يحدثها الفرد أثناء تواصله بين الأفراد ليكتسب مهارات تساعده على تحقيق الاتصال والتواصل.

التعليم الإلكتروني:

هو نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل من بينها الحاسوب ، والإنترنت ، والبرامج الإلكترونية المعدة إما من قبل المتخصصين في الوزارة أو الشركات فهو يتميز بسرعة تدفق المعلومات لتسهيل استيعاب المتعلم وفهمه للمادة العلمية وفق قدراته في أي وقت.^(٤)

التعليم الإلكتروني مجموعة من الوسائل المساعدة في عملية التعليم والتعلم مزود بالبرامج الإلكترونية التي أعدها المتخصصين من أجل رسم سياسة تعليمية ناجحة.

تعليم القواعد النحوية باستخدام الحاسوب:

النحو في تعليم العربية حقيق بوقفة متأنية ؛ لأنه يجسد الخلل العام خير تجسيد؛ لأن الناس يعقلون مشكلات العربية عليه... فقد تبين لنا أن مقررات النحو في المدارس

^٢ - ينظر: ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية للنشر والتوزيع، الجزء ٠١، ص: ٣٤.

^٣ - محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط، ١٩٨٨، ص ١٩.

^٤ - ينظر: الحاج علي هوارية ، فاعلية اعتماد الوسائل الحديثة في العملية التعليمية التعليمية الحاسوب التعليمي ، مداخل قدمت في اللغة العربية التقانات الجديدة أعمال ندوة وطنية الجزء ٠٢، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٨، ص: ٢٣١.

العربية سبب جوهرى لكرهية التلاميذ للعربية بوجه عام ، وظهر أن نسبة الرسوب فيه تكاد تكون من أعلى النسب بين مواد التعليم قاطبة ، ومن أجل ذلك جرت محاولات عديدة تهدف إلى تيسير النحو.^٥

يعد النحو من المشكلات اللغوية التي يواجهها التلاميذ في تعلم العربية نظرا لصعوبته ونجد جل التلاميذ ينفرون من دراسته في المدارس العربية ، ونسبة الرسوب فيه تحتل أعلى النسب من المواد التعليمية.

إدخال الحاسوب في العملية التعليمية هو من أهم التطورات التي عرفها التغيير التربوي عامة وتكنولوجيا التعليم خاصة ، شهدت المدارس دخول ثقافات كثيرة ، إلا أن وصول الحاسوب ساعد على تغيير البيئة المنهجية للتدريس وهو يختلف عن الوسائل التعليمية الأخرى، على أنه آلة تعليمية تجمع بين عرض المعلومات وبرنامجها يضبط سلوك المتعلم من بداية البرنامج التعليمي إلى نهايته.^(١)

يحمل ظهور الحاسوب بارقة أمل جديدة نحو تحسين تعليم اللغة حيث يمتلك هذا الجهاز قدرات هائلة ويضم وسائل متعددة يمكن أن يستغلها المتعلم في تقديم دروس اللغة العربية في قالب جديد وإطار شيق يخرج التلميذ من النمطية التقليدية في تعلم اللغة واكتساب مهاراتها.

بدأت محاولات جادة لاستخدام الحاسوب في تعليم وتعلم العربية ومن هذه الدراسات:

- دراسة هيثام الشيشيني وأيمن النجار التي قامت بإعداد نظام لمعالجة اللغة العربية مثل توليد الجمل وتصحيح بنائها وبيان حالاتها الإعرابية.
- دراسة الحسنين البرهمتشى التي استهدفت فهم الجمل العربية باستخدام الحاسب
- دراسة حسنى السيد التي استهدفت تحسين التحصيل النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الحاسوب
- دراسة سامية البسيوني التي استهدفت تحسين التحصيل النحوي والتعبير الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام الحاسب.^٧

^٥- ينظر : عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٥م ص : ١٠١ - ١٠٢.

^٦- فخر الدين القلا، يونسى ناصر، محمد جهاد جمل، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م، ص٣٢٧.

^٧- ينظر : مختار عبد الخالق عبد اللاه ، تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب ، العلم والأمان للنشر والتوزيع الإسكندرية، ط ١، ٢٠٠٨م، ص: ٧٣.

إن ما أنجزه الحاسوب من تطور كبير حتى الآن في مستوى التصنيع والتطبيقات الميدانية، يرسم خطا بيانيا متصاعدا باضطراب، وهو ما يجعلنا نعلق عليه آمالا عريضة في المستقبل، بل الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي، وبحوث الدماغ وتنظيم برمجيات الحاسوب بما يجعله قادرا على محاكاة التفكير البشري، واعتماد كم هائل من مخزون المعلومات والخبرات في تقديم مقترحات الحلول والمشكلات وفي اتخاذ القرار... هذا فضلا عن تمكن الحاسوب من تحقيق أهداف أعلى وأكثر تعقيدا في ميدان التعليم والتعلم، ونجاح استخدامه في تعليم الكبار، وتمكنه من الوصول إلى المتعلمين أينما كانوا.^(٨)

ويستخدم الحاسوب في التعليم بوصفه وسيلة تعليمية بحيث يستخدم الحاسوب معززا لعملية التعليم والتعلم كلا أو جزءا، وبذلك يكون الحاسوب مساعدا للمعلم أو بديلا عنه في تعليم طلبته.^(٩)

فوائد استخدام الحاسوب في العملية التعليمية:

يعتبر استخدام الحاسوب وسيلة تعليمية ذات فعالية كبيرة، حيث أثبتت معظم الأبحاث في مجال الحاسوب والتعليم هذه الفعالية، ومن النتائج التي توصلت لها بعض الدراسات التي أجريت لتقييم مدى فعالية الحاسوب كوسيلة تعليمية ما يأتي:

١- استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية أدى إلى نتائج أفضل في التعليم من الطرق التعليمية في الصف.

٢- توفير بعض الوقت في التعليم مقارنة بالوقت العادي الذي يستنفذ في الصف للكمية ذاتها من المادة التعليمية.^{١٠}

٣- حماية الطالب من مخاطر التجريب التي يمكن أن تواجهه في المختبر مثلا وتخليصه من عبء الخجل والخوف من المواجهة كما يحصل في الطرق التقليدية، مما يساعده على إعادة المحاولة وتكرارها حتى يصل إلى درجة الإتقان بدون خوف من النقد والإحراج.

٤- زيادة تفاعل المتعلم مع الحاسوب بحكم ما يقدمه الحاسوب من عناصر التشويق وما يتيح للطالب من استجابة لرغباته وظرفه وإمكاناته.

٥- إمكانية الاحتفاظ بما ينجزه الطالب لحين العودة وإكمال ما يريد تحقيقه.

^٨ - ينظر: حارث عبود، الحاسوب في التعليم، جامعة بغداد، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، دار وائل للنشر، ط ١ ٢٠٠٧م، ص ٢٩٨.

^٩ - نفسه، ص ١٢٢-١٢٣-١٢٧.

^{١٠} - جودت أحمد سعادة، وعادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، الأردن عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط ٢٠٠٧م، ص ٤٧.

- ٦- توفير فرص التعليم الفردي والذاتي والتعاوني مع توفر الفرصة دائما للإفادة من توجيهات المعلم والإفادة من خبرات أقرانه أثناء عملية التعلم.
- ٧- توفير فرص أوسع لبطيء التعلم والمعوقين في تلقي التعليم بعد أن ضيقت عليهم الطرائق التقليدية هذه الفرص.^(١١)
- ٨- يوفر اهتماما خاصا بكل الطلبة حسب قدراته واستعداداته ومستواه العلمي، مما يساعد الطالب على أن يتحكم في عملية التعلم وعلى أن يعتمد على نفسه في تحصيل المواد الدراسية.
- ٩- يساعد المعلم في توضيح المفاهيم للطلبة، وفي تشخيص نواحي الضعف عندهم وعلاجها من خلال الإمكانيات التي يتمتع بها الحاسوب دون غيره من الوسائل التعليمية الأخرى، مثل استخدام الصوت والصورة والحركة والتفاعل القائم بين الطالب والبرنامج الذي ينفذه الحاسوب.^{١٢}
- صفوة القول إن عملية تعليم القواعد النحوية باستخدام الحاسوب تمكننا من الربط بين هدفين ، الأول يتمثل في خدمة الماضي بالعودة إلى التراث القديم ، والثاني خدمة المستقبل بمسيرة التدفق المعلوماتي لاسيما في المجتمعات العربية من أجل خدمة اللغة العربية وعلومها والحفاظ عليها ، الحاسوب يسعى إلى تحسين فعالية التدريس باستخدام إستراتيجية التعليم المتقن.



صورة توضح استخدام الإنسان للحاسوب

^{١١} - ينظر: حارث عبود، الحاسوب في التعليم ، ص١٣٩.

^{١٢} - ينظر: جودت أحمد سعادة، وعادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم ، ص٤٧.

[illegible]

اللجنة الوطنية الفطرية للتربية والثقافة والعلوم

وزارة التربية والتعليم

تكنولوجيا تعليم و تعلم
اللغة العربية

د. علاء صادق
Ph.D., University of Hull, UK
أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم – قسم تكنولوجيا التعليم و التعلم
جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان

www.alaasadik.net
alaasadik@gmail.com



صورة توضح شرح الجملة العربية

قائمة المصادر والمراجع:

١. داود عبده عبد الرحمن النجدي ، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا ، مؤسسة دار العلوم الكويت للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٩٧٩ م.
٢. ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية للنشر والتوزيع، الجزء ١.
٣. محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط، ١٩٨٨.
٤. الحاج علي هوارية ، فاعلية اعتماد الوسائل الحديثة في العملية التعليمية التعليمية الحاسوب التعليمي ، مداخله قدمت في اللغة العربية التقانات الجديدة أعمال ندوة وطنية الجزء ٠٢ ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٨.
٥. عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ م.
٦. فخر الدين القلا، يونس ناصر، محمد جهاد جمل، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي، ط ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.
٧. مختار عبد الخالق عبد اللاه ، تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب ، العلم والأمان للنشر والتوزيع الإسكندرية، ط ١ ، ٢٠٠٨ م.
٨. جودت أحمد سعادة، وعادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، الأردن عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط ٢٠٠٧ م.